عودة المنتصرين (*)

رجَع الكميُّ إلى الحمى وأغارا ... متحدياً، يُبدي بنا استهتارا
فقفوا له يا قوم وقفةَ باسلٍ ... يحمي لمعدنا العريق ذمارا
قد كان في دنيا الرياضة مجدنا ... بسمو عليهم عزةً وفخارا
عرفتْ لنا أرض الملاعب فتيةً ... شغلوا الأكف ومتعوا الأنظارا(١)
صيدٌ، بواسل، ما رموا بهزيمةٍ ... لا يلحقون إذا أتوا مِضمارا
حتى إذا راحوا رأينا بعدَهُم ... صرح الرياضةِ عندنا مُنهارا
في عامنا الماضي على أيديكُم ... نِلنا المهانَةَ منهم والعارا
ولئن نسيتُم يومه فهناك من ... لم ينسَ يوماً أسحماً ونهارا
كم عابسٍ قد كان يرجو نصركم ... قدْ شقَّ من هولِ المُصابِ إزارا
فإذا أردتُم بعثَ أمجادٍ لنا ... كونوا أسوداً يُدركون الثارا
فإن انتصرتُم توِّجَت هاماتُكم ... مني بمنضودِ القصائدِ غارا
أو كانت الأخرى صفعت وجوهكم ... وتلوتُها بين الورى أشعارا
كالصَّابِ طعماً، والسِّهام مرارةً ... تكسوا الفريقَ مَذلةً وشنارا
من كان في يوم السباقِ مُقصِّراً ... عند الهزيمةِ يظلم الأقدار
لن يمنعَ التأنيب إن حاقتْ بكم ... أن تَخلِقوا وتقدِّموا الأعذارا
فتأهبوا للنصر واسعوا إنني ... أعذرْتُكم وبعثتُها إنذارا

(*) مهداة إلى فريق المعهد بكرة القدم بمناسبة عودة فريق كلية اللغة لمباراته ٦ يناير ـ كانون ثاني ـ ٩٥٤ .

(١) كناية عن التصفيق للفريق والتمتع بمشاهدة لعبة الجيد.